

خطبة (الإسراف) | الجمعة ٦٤٤١/١/٠٢ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة - 00:00:26

للناس اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجيد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون هناك وفي سكة - 00:00:56

من سكك المدينة وفي وقت لا يخرج فيه الناس عادة الى هذه السكك والشوارع خرج ثلاثة نفر فمن هؤلاء الثلاثة ولماذا خرجوا وماذا صنعوا وما الذي نستفيد من خبرهم اما هؤلاء الثلاثة - 00:01:22

فليسوا اي ثلاثة انهم خير ثلاثة مشوا على الارض من هذه الامة اما اولهم سيدي وحببي ومولاي محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم واما الثاني فسيد الاولياء وخير الناس بعد الانبياء - 00:01:58

انه الصديق رضي الله تعالى عنه واما الثالث فهو الذي تفرق منه الشياطين وتهرب منه الامالسة انه فاروق هذه الامة اما ما الذي اخرجهم فهذا سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

يسألها قائلا ما الذي اخرجكما في هذه الساعة؟ فماذا قالوا رضي الله عنهما قال يا رسول الله اخرجنا الجوع اخرجنا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده ما اخرجني الا الذي اخرجكما - 00:02:54

سادة هذه الامة يخرجون جوعا من بيوتهم انهم لا يبحثون الا عن شيء من الطعام يسدون به جوعة بطونهم والرجل منا اذا لم يجد شيئا سخط على ربه وهؤلاء سادة هذه الامة. قال وانا والذي نفسي بيده ما اخرجني - 00:03:23

ان الذي اخرجكما تعالى معي ذهب الى بستان من بساتين الانصار يملكه رجل من علية الانصار رضي الله عنهم. ومن خيرة اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم انه ابو الهيثم ابن التيهام رضي الله تعالى عنه. فلما اتيا - 00:03:57

البستان سألا عنه فلم يجدها ووجدوا امرأته فقالوا لها اين ابا الهيثم؟ خرج يستعذب لنا الماء وبينما هم يسألونها ويتحدثون اليها اذ قدم ابو الهيثم رضي الله تعالى عنه فهالق - 00:04:24

ما رأى انه يرى خير كوكبة تمشي على الارض. فماذا صنع رضي الله تعالى عنه؟ اقبل مسرعا يعانق حبيبه وسيده رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول من اكرم اضيفا - 00:04:50

اني اليوم فيبسط لهم بساطا ويقطع لهم عتقا من التمر فيقول النبي له عليه الصلاة والسلام هلا تخيرت لنا من ركن وبه قال يا رسول الله احببت ان تتخيروا بانفسكم - 00:05:10

غاية الكرم عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ المدينة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب. فذبح لهم شاة ثم شواها او انضجها فاطعمها لضيوفه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه - 00:05:31

فما ان انتهوا من الطعام الا وعظهم النبي عليه الصلاة والسلام والذي يستغل الفرصة دائما للتذكير والموعظة. وهو الذي يعيش حياة

الدعوة في صغير الامر وكبيره وهو الذي يبلغ عن الله جل وعلا في كل حين وآن عليه الصلاة والسلام. فهو سيد الانبياء - [00:06:03](#)

وسيد المرسلين و خليل رب العالمين قال لهم والذي نفسي بيده اسمعوا يا عباد الله اسمعوا يا من تستكثرون من الدنيا ولا تبالون. اسمعوا يا من لربما مرت عليكم النعمة تلو النعمة ولا تفكرون. اسمعوا يا من يسرفوا في كل امر - [00:06:33](#)

احذروا من الاسراف فان الله لا يحب المسرفين. قال والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة. اخرجكم من بيوتكم الجوع. فلم ترجعوا الا وقد اصبتم من هذا النعيم - [00:07:03](#)

حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث شيخ المحدثين ابي هريرة رضي الله تعالى عنها ايها المؤمنون هذا سيد الانبياء وسادة الاولياء رضي الله عنهم وهو يقول لهم سوف تسألون عن هذا - [00:07:28](#)

نعيم انها وجبة واحدة فماذا نقول في وجبات نأكلها في كل يوم ماذا نقول ونحن نرفل في النعيم المقيم؟ نعم والله لتسألن يومئذ عن النعيم هذا ابو ברزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن تزول - [00:07:53](#)

كما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع تذكر منها المال وعنه سؤالان. وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقها ايها المؤمنون يقول الله جل وعلا واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم - [00:08:30](#)

ان عذابي لشديد. هذه النعم تحتاج الى شكر يا عباد الله. ومن شكر النعم صيانتها. وحفظها واجتناب الاسراف فيها. فان ان الله لا يحب المسرفين. قال الله جل وعلا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - [00:08:56](#)

ماذا نقول عن هذا الطعام الذي يرمى في الزبائن وهذا الطعام الذي لا يبالي به اصحابه وكأنهم لا يسألون عنه. وهذه المياه التي يسرف فيها اصحابها حتى هذه القوارير التي يشرب طرفها ثم ترمى - [00:09:20](#)

والله لو سألت جدك لقال ما كنا نجد طعمة الماء قد كان ابي رحمه الله يقول لم يكن لنا في السنة الواحدة الا قلة تمر نأكلها في سنة كاملة تعطينا اياها الحكومة ليس عندنا شيء - [00:09:45](#)

يقول اكلها انا وامي واختي في سنة كاملة. قلة تمر لا تبلغ ثلاثة كيلو تقريبا او كيلو جرام هذا طعامه ونحن اليوم نأكل ونال بالي ونشرب ولا نحصي. ومع هذا نسرف في كل هذا. وبعض الجاهلين لا كثرهم الله جل وعلا - [00:10:08](#)

يباهون بالطعام ثم يصورونه ثم ينشرونه فجمعوا غرورا وكبرا واشرافا ومعصية وكسرا لقلوب الفقراء واهانة للاموال. ثم قدوة سيئة الفاحشة القبيحة الا يتقون الله جل وعلا؟ الا يسمعون قوله جل وعلا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. الا - [00:10:39](#)

ايام الفقر وقلة الحاء وذات الحاجة. وقلة ذات اليد انه موت القلوب يا عباد الله انه تلاعب الشياطين ببعض الناس انه الضلال على الصراط المستقيم. هذا الذي يضع بعيرا كاملا على صحن واحد وحوله - [00:11:13](#)

او ستة من الشياه او الخرفان. ثم يصوره ويقول انظروا. اليست هذه من المعاصي بلى والذي نفسي بيده ما اراد الا المباهاة والغرور بهذه الدنيا وهذا من الفجور ومن قلة الشكر - [00:11:39](#)

ومن الجهل العظيم بحق النعمة وحق المنعم. فاتقوا الله عباد الله وحاذروا الاسراف في اكلي وفي الشرب وفي اللباس وفي غير ذلك حتى في الطهارة فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلوا - [00:11:58](#)

واشربوا والبسوا من غير اسراف ولا مخيلة. رواه احمد من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما فهذا الذي اذا اراد ان يتوضأ فجر الماء الى اخره ثم هو لا يبالي بعد ذلك بما سكب من الماء. واذا اراد ان يغتسل - [00:12:18](#)

فتح الماء الى اخره ولا يبالي بعد ذلك بما ضيع من الماء وكأنه لن يسأل عن هذا كان بابي عليه الصلاة والسلام وامي يتوضأ بثلاثي المت ثلثي المدة اقل من هذه الغرفة ملاء اليدين. هذا وضوءه صلى الله عليه وسلم. ويغتسل من الصاع - [00:12:45](#)

الصاع شيء يسير بالنسبة لانه سطل متوسط اقرب الى الصغر. هذا اغتساله صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم نغتسل في عشرة اصع او عشرين صاعا. اين نحن من هديه صلى الله عليه وسلم؟ تقول وكيف اصنع؟ اقول - [00:13:12](#)

واتق الله جل وعلا عندما تتوضأ وعندما تغتسل فاذا اتقيت الله وقاتك الله. اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:13:37](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد هناك وفي بغداد وفي مجلس هارون الرشيد رحمننا الله واياه. كان له طبيب نصراني حاذق وفي مجلسه عالم من علماء الحديث رضي الله عنهم - [00:14:10](#)

انه علي ابن واقد المروزي فتعالم هذا الطبيب الفاجر الكافر وقال لهذا العالم ليس في كتابكم شيء عن الطب وان العلم علما علم الابدان وعلم الاديان فليس في كتابكم عن علم الابدان شيء - [00:14:39](#)

فتبسم الامام الحافظ رحمه الله تعالى قال بلى والذي نفسي بيده ان الطب كله في نصف اية من كتاب الله جل وعلا قال واين هي تعجب هذا النصراني واين هي هذه الاية؟ قال في قول الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. نصف اية - [00:15:20](#)

في سورة الاعراف وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. فتعجب النصراني وقال والله ما ترك كتابكم لجالي لوس طبيا فهذا كتابنا يا عباد الله شرفنا وفخرنا وعزنا ودستورنا ومنهج حياتنا وفيه حفظ اموالنا - [00:15:51](#)

وحفظ صحتنا في الاعتدال وترك الاسراف في كل شيء. وفي قربي لرنا وطاعة لمولانا جل في فاحذروا يا عباد الله الاسراف في كل شيء. واجتهدوا في الاعتدال في كل شيء. الذين اذا انفقوا - [00:16:24](#)

لم يشرفوا ولم يقطروا وكان بين ذلك قواما. هذا وصف الصالحين من عباد الله جل وعلا فاذا اردت ان تكون من الصالحين من عباد الله فاحرص ان يتمثل فيك هذا الوصف واياك ان تكون مسرفا او ان تكون مبذرا تضع ما لك في الحرام - [00:16:44](#)

فانك ان فعلت هذا خرجت من صفة عباد الله الى صفة اخواني الشياطين ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ايها المؤمنون واذا علمتم هذا فاعملوا به واذا علمتم هذا ثم عملتم به فربوا اولادكم عليه. وربوا ازواجكم عليه فان الله جل - [00:17:13](#)

يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. قال علي ومجاهد علموهم وادبوهم فهذا واجب الاءاء. وهذا واجب الازواج اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اموالكم. فان النبي - [00:17:44](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم اضاءة المال. حديث صحيح متفق عليه فحافظوا على اموالكم من الاسراف وحافظوا على اولادكم فربوهم على طاعة ارحم الراحمين اللهم انا نسألك ان تجعلنا من المتقين. اللهم اجعلنا من المتقين. اللهم اجعلنا من المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها - [00:18:15](#)

زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:18:42](#)

وادلة الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان. اللهم عليك باليهود. اللهم الإخوان المستضعفين في فلسطين وفي غيرها رب العالمين. اللهم الف بين قلوب اخواننا في ليبيا وفي السودان يا رب العالمين. اللهم - [00:18:58](#)

اصلح احوال المؤمنين. اللهم اعذنا من شر المفسدين يا رب العالمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين - [00:19:18](#)

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:38](#)